الملكوت وعالم الجبروت وعالم الشهادة واعلم انك
مركب من العوالم الثلاثة وفيك من كل عالم جزء واعلم
ان محض انوار المعرفة يفيض من عالم الملكوت فتفيضه
سر القلب لانه ايضا من عالم الملكوت واما آثارها
من الخشية والخوف والسرور والهيبة وسائر الاحوال
فانما يهبط من عالم الجبروت فيهبطه الصدر الذي هو
من عالم الجبروت وهو عالم اخر من عوالمك كذلك عنه
بالصدر كما كنينا عن الاول بالقلب لان عالم الجبروت
بين عالم الملكوت وبين عالم الشهادة كما ان الصدر بين
القلب والجوارح • اما البكاء والشهقة والاقشعرار
وارتعاد الفرايص فينزل من عالم الشهادة ومهبطه
الجوارح لانها من عالم الشهادة • وما ادرك تفهم من
القلب غير اللحم الصنوبري الشكل ومن الصدر غير
العظام المحيطة به فانك لا تدرك من كل شيء الا ظاهره
وقشره • وما بعدك فان هذا بوجد للميت والبهيمة
ولا ينزل عليهم لا انوار المعارف والعلوم ولا آثارها
من الخشية والهيبة والسرور وان اردت ان تستثنى
شيا من روايح هذه الاسرار وما ادراك تريد فتواخذ
الشيطان فيخنقك بخيال الشهوات فطلبك باب
التوحيد من اول كتاب التوكل من الاحياء ان اردته
واعلم ان القرآن كالشمس وفيضان انوار المعرفة
منه على القلب كفيضان انوار الشمس على الارض
وسريان آثار الخشية والخوف والهيبة وسائر الاحوال

منه

منه على الصدر كسريان حرارة الشمس في باطن الارض
تابعا لاشراق الانوار فان الخشية اثر انوار المعرفة
وانما يخشى الله من عباده العلماء • وانتشار الحركات
والتغييرات الى الجوارح من البكاء والاقشعرار والارتعاد
منبعثا من آثار الخشية وسائر الاحوال كحركة اجزاء
الارض بتصاعد الابخرة والادخنة منها بتصعيد
حرارة الشمس والحركة تتبع الحرارة والحرارة تتبع النور
والنور يتبع وقوع المحاذات بين الارض والشمس •
فاجتهد ان تحاذي بوجه قلبك شطر شمس القرآن
وتستضيئ بانواره كذلك فان لم تطق ذلك فاصغ الى
النداء الوارد من الطور الايمن فان انست في جوانبه
نارا فاقتبس واشعل منه سراجا فان كان زيتك
يكاد يضيئ ولو لم تمسسه نار فاذا امسته النار
انبعث منه الضياء • ووجدت على النار هديا وقام
في حقك مقام الشمس منتشرا الاشراق والضياء

الاصل السادس ذكر الله تعالى في كل حال قال
الله تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون • وقال لنبيه
صلى الله عليه وسلم واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا
وقال صلى الله عليه وسلم لذكر الله بالغداة والعشي
افضل من حطم السيف في سبيل الله ومن اعطا المال
سخا • وقال الا انبئكم بخياركم وازكاها عند
مليكم وارفعها في درجاتكم وخيركم من اعطاء الورق
والذهب وخيركم من ان تلقوا اعداكم فتضربوا